

حلقات نور على الدرب (490) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

للله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى [00:00:20](#)

وكبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشخص صالح. اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين [00:00:42](#) وطلب عدم ذكر اسمه انما هو من جمهورية مصر العربية -

اخونا يقول قتل ابي في الاخذ بالثار مع انه لم يقتل احدا فهو مظلوم. وكنت انا طفل صغير وشاهدت القاتل. وانا الان بدأت افكر بالأخذ بالثار اذ ان ابي لم ينزل شيئا من حقه وذلك الذي اعتدى عليه بالقتل - [00:01:06](#)

ظهر من جريمته بالتزوير فارجو توجيهي جزاكم الله خيرا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله [00:01:30](#) محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهدى وبعد فان الله سبحانه وتعالى -

من رحمته بعباده ولطفه بهم وتيسيره لامورهم ورفع الفوضى عنهم ربط الامور بأسبابها وجعل السلطات قائمة على امور عباده فلا [00:01:52](#) يحل للانسان ان يتصرف تصرفها يسبب على الامة عناء وعنت -

وعنتا ويرتب على ذلك فوضى واضطرابا وسفكا للدماء فان كنت تستطيع ان تصلك الى حنك ودم ابيك عن طريق المحاكمة وطلب [00:02:24](#) القصاص فافعل وان كنت لا تستطيع ذلك فاحتسب الامر عند الله جل وعلا -

فانه يؤتى بالمقتول يوم القيمة المقتول يوم القيمة للقاتل ويخير بان يأخذ من ماله ما شاء من عمله ما شاء في ذلك اليوم فابوك قد [00:02:52](#) ذهب ولن يرده قتل من تعرف انت انه قاتله -

ولا يجوز لك ان تفعل امرا يكون سببا في سفك دمك او قيام امر من الفوضى لا يستطيع كبحه فتسيل دما بسبب فعلك وتنتهك حرما [00:03:18](#) حرما بعملك ويحصل فوضى واضطرااب وربما يحصل لك السجن -

فتضيع اسرتك وتنتهك حرماتها ويسلط الاشرار على نسائكم فتجنب ذلك كله واحتسب ذلك عند الله والله جل وعلا لا يخيب من [00:03:43](#) اتكل عليه اسأل ربك ان ينتقم لك بما يرى -

او اترك ذلك كله واسأله ان يعوضك ويعوض اباك. خيرا مما حل في هذه الدنيا. وبالجملة لا يحل لك ان تفعل وتفات على السلطة [00:04:06](#) فيترتب بفعلك من الشر اعظم مما كنت تريده ان تشفى غليلك به من الحزن والأسى والله اعلم -

جزاكم الله خيرا. اخونا يقول بعد مقتل ابي تولى اخي الاكبر المسؤولية وكان ابا الثاني وكنا نسمع له ونطيع. لكنه كون ثروة من [00:04:27](#) التجارة في المخدرات وكان هو بيده كل شيء. مع انه يصلى ويصوم وقد حج. والآن ابتعد عن تجارة المخدرات -

واصبح له محلات واراض ونحن نأكل ونعيش من هذه المشاريع التي اساسها المخدرات. ما حكمي انا بالنسبة لأخي الذي اعيش معه

ثم هل لي الحق في الميراث من هذه الاموال ام لا - 00:04:53

اهذه الاموال فيما فهمت من كلامك اموال اخيك والانسان لا يرث اخاه اذا كان لأخيه اولاد ذكور فهم يكفونك مؤونة الميراث. واما
اكلك من اعمال اخيك وانفاقه عليك ترك الغنم وعليه الغرم - 00:05:13

ان امكنتك ان تستغني عن بشيء من فضل الله يوجبه لك فلا شك ان الاستغناء عن الاخرين خير وفضل وما لم يتيسر لك ذلك يجوز لك
ان تأكل مما يوفره لك اخوك - 00:05:35

فتدرك خيره وعليه لشره هو غرمه والله جل وعلا بيده تصريف الامور. واذا كان تاب صادقا نادما فالله جل وعلا اخبر في كتابه الكريم
انه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء والله اعلم - 00:05:53

جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية وصلت اليها من احد الاخوة المستمعين يقول خلف الله سعد علي من السودان مدينة كريمة هنا له
مجموعة من الاسئلة من بينها سؤال عن الجنة - 00:06:12

يقول ذكرت الجنة في القرآن الكريم. ارجو ان تحدثونا عنها وعن وجودها. وهل وبعد حصول الصعق ام انها موجودة الان بمكان غير
السماءات وغير الارض. لأن بعض الآيات فهمت منها انها تدل على وجود الجنة الان. ارجو ان توضحوا لنا ذلك. جزاكم الله خيرا -
00:06:28

في الحقيقة ان الانسان ينبغي له ان يسأل عما يستفيد به الان من بعض الاعمال كيف يعمل وبعض الاحكام ما هو حكم كذا اذا كان
محاجا الى معرفته واما ما يتعلق بوجود الجنة والنار - 00:07:01

فلا يظيره من امرهما الان شيء ولكن ما دام سأله فان الصحيح من كلام اهل العلم ان الجنة والنار موجودتان دل على ذلك القرآن
والسنة فالله اخبر عن ال فرعون انهم يعرضون على النار غدوا وعشيا - 00:07:22

ثم يوم القيمة يدخلون اشد العذاب واحذر النبي عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا دخل قبره ان كان من اهل الخير يفتح له باب الى
الجنة. فيأتيه من روحها من روحها ونعيها - 00:07:48

فالصحيح ان الجنة موجودة. والله اخبر انها عرضها السماءات والارض عرض الجنة واحذر النبي عليه الصلاة والسلام ان سقفها عرش
الرحمن فهي موجودة بحمد الله. واما وصفها فلا يستطيع ان يحددها الوصف. ولا ان يأتي البيان من اهل البيان - 00:08:04
على الاطلاق بما فيها. بل القرآن الكريم اخبر انه لا تعلم العلم نفس ما اخفى لاهلها من قرة اعين كما قال فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
من قرة اعين. فلا احد يعلم عما في الجنة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. على - 00:08:31

ثقة بجميعه واذا علموا شيئا فانما هو نذر يسير بالنسبة لما فيها من الخير الوفير وقد جاء في عن ابن عباس انه قال لما ذكر بعض ما
في الجنة في القرآن قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسمى - 00:08:54

فاذما كان في الدنيا ذكر العنبر والفاكهه ولحم الطير مما يشتهون. فان ما في الجنة لا يكون شبهها ومثيلا لها في الدنيا بل ولذلك فان
الخمر فيها الغول تغتال العقول. نعم. ولكن خمر الجنة لا غول فيها - 00:09:13

والعسل في الدنيا يحتاج الى عناء وتصفية والعشرة في الاخرة يجري انهار و اللبن ليس من عادة والفطرة وليس من المأثور انه انهار
جارية واذا طال مكثه تغير طعمه ولبن الجنة انما هو يجري بانهار لا يتغير طعمه. نعم. الى غير ذلك - 00:09:38

وبالتالي فان الانسان لا يمكن ان يحيط بوصف الجنة وانما كما قال الله اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافر النار
نعميها لا ينفذ وشبابها لا يبلى لا يفنى. نعم. وثياب اهلها لا تبلى. وقرة العين فيها لا تنقطع. والانس لا ينتهي. وعطاؤها لا يجرز -
00:10:05

كما قال الله جل وعلا عطاء غير مجدوذ والوصف يطول. مم. لو اراد الانسان ان يصف نعيم الجنة ولذتها وما فيها من السعادة
والحضور. نسأل الله وان يجعلنا اجمعين السائل والحاضرين والمستمعين من اهلها والله اعلم. جزاكم الله خيرا. لا ادري شيخ صالح
رغم تنويعكم على وجوب ان يركز الانسان على ما - 00:10:38

بيده الان ولا ينشغل بتلك الخلافات الموجودة في بعض الكتب. لكن هل تتفضلون باجابته عن سؤاله عندما قال هل هي موجودة قبل

الصعق ام آآ انها موجودة حتى الان؟ اجبت على هذا بان قلت انها موجودة. طيب. وهو الصحيح. نعم - [00:11:04](#)
ولذلك استغنت عن ذكرى الصعق. ايوة. لما دامت موجودة الان. اي نعم. فلا حاجة لذكر الصاعق. بارك الله فيكم. هناك بعض الناس
يرون في الاسلام ما يسمى بالشريعة وما يسمى بالحقيقة كالصوفية مثلا. ويقولون ان الشخص يمكن ان يكون في دور الشريعة
وبعدها - [00:11:24](#)

يصل الى دور الحقيقة. فهل هنالك شريعة وحقيقة؟ ارجو التوجيه جزاكم الله خيرا. اكملوا الهدي هدي محمد ابن عبد الله سيد خلق
الله محمد صلى الله عليه وسلم واكمل الناس بعد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)
السادة السادات من بعد سيد الخلق. اللهم صلي عليه. وهم اصحابه رضي الله عنهم وافضلهم واتقاهم وابرهم بلا جدال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه. ثم عمر الفاروق ثم عثمان - [00:12:10](#)

ذو النورين ثم علي رضي الله عنه وارضاهم فهواءهم الخلفاء وهم الذين قال النبي عليه الصلوة والسلام بحقهم عليكم بسنني وسنة
الخلفاء الراشدين من بعد عظوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور - [00:12:28](#)

فان كل طريقة بعدهم فهي من المحدثات. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
فالطرق التي من جاء بعد من الناس - [00:12:47](#)
انما هي طرق ما انزل الله بها من سلطان فلا يحل للمسلم ان يتأنب باداب يتقرب بها الى الله الا اذا علم انه قد شرعها رسول الله. اللهم
صلي عليه ولا ان يتبعه - [00:13:10](#)

اعمال يتقرب بها الى الله الا اذا علم ان ذلك مما شرعه الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه. ومن هذا
يتتبين انه ينبغي للانسان ان يتتجنب الطرق وطرائقها. وان يسأل عن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فان خيرك - [00:13:24](#)
كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشيطان قد تفتن في دعوته لاظلال الناس وجده واجتهاده لصرفهم عن
منهج نبي الهدي صلى الله عليه وسلم. فسعى جاهدا وجد حتى ابعد - [00:13:44](#)

الناس عن شريعة الله وحتى ادعى من يدعي ان التكاليف الشرعية. مم. والعبادات التي عملها الرسول انما هي اعمال العامة. وان من
اهل الحقيقة هم الذين ترفع عنهم التكاليف. فكان اهل الحقيقة - [00:14:05](#)

في نظري هذا قد ارتفعوا عن منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنزلة اصحابه ولسان حالي يقول مقام النبوة في بربخ فوق
الرسول دون الولي. فهذا الولي الذي يزعمونه الولي فوق ذلك كله - [00:14:25](#)
الواجب على الانسان ان يسأل كيف كان الرسول يعمل؟ اللهم صلي وكيف كان اصحابه رضي الله عنهم يعملون. فاذا علم ذلك فرح
واستبشر وتخلق بأخلاقهم واهتدى بهديهم واقتدى بهم لان الله انما يتبعنا باتباع رسول الله. فقال جل ومن قائل قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبكم - [00:14:44](#)

لا وسيلة لمحبة الله والحصول على محبة الله لنا الا باتباعنا لنبينا صلى الله عليه وسلم. فاختصار القول نعم. انه يجب على المسلم ان
يجتنب الطرق الصوفية. طيب. وان يبتعد عن اتباع اصحابها. وان يجتهد في السؤال عن عمل رسول الله صلى الله عليه - [00:15:09](#)
وسلم فهذا هو الفلاح بارك الله فيكم بسؤال له قريب من الاسئلة الماضية في غراحتها يقول سمعنا ان بعض الدول قد توصلت الى
معرفة الجنين وهو في بطن امي هل هو ذكر ام انثى - [00:15:29](#)

فهل هذا يتعارض مع ما في القرآن الكريم علما بانهم يقولون انهم يعتمدون على عليل في معرفة الذكورة او نسبة الذكورة
والانوثة في الهرمونات ورد في الحديث الصحيح - [00:15:48](#)

ان خمسا لا يعلمون الا الله على الحقيقة وجاء في ذلك وما في الارحام لكنه لم يحدد ذلك انه من ابتداء الحمل الى وضعه فاذا صح
يقيينا لا لبس فيه ولا تردد - [00:16:11](#)

انهم يعلمون في حال من الاحوال ان الجنين ذكر او انثى فليس هذا معناه ان ما ذكر النبي عليه الصلوة والسلام انه لا يعلم تخلف
واصبح معلوما بل ان ذلك في حال وانه في غير تلك الحال لا يستطيعون ان يعلموا ذلك - [00:16:35](#)

والا فانه ثبت في الصحيح ان خمسا لا يعلمون الا الله لا تدرى نفس ماذا تكسب غدا. نعم، ولا تدرى نفس باي ارض تموت. هم ولا يدرى الحقيقة متى ينزل المطر. نعم، بالدقة. نعم، ولا يعلم - 00:16:57

ما في الجنة ما في البطن من الاجنة على حقيقته لكن ذلك قد يكون في وضع من الوضع وفي حالات من الحالات فإذا صح ذلك وعلمت حالة الجنين فهي في حالة - 00:17:16

لا تعلم في حالة اخرى ولكن مع ذلك اشك في انهم يعلمون انه ذكر ولا يتختلف هذا العلم واذا صح ذلك وتحقق فلا يمكن ان يعارض ما ثبت عن الله وعن رسوله والله اعلم. جزاكم الله خيرا - 00:17:36

الرسالة التالية وصلت الى برنامج من احدى الاخوات المستمعات تقول انا مستمعة من الطايف. زوجة وام لثلاثة اطفال اراد الله وشاءت قدرته ان يتوفى احدهم وهو الاصغر والذي كانت له مكانة ومنزلة اكتسبها بحبه وعطفه وحنانه علي. وتمييز علاقته بي على - 00:17:58

اخوته فقد كان يملك حسا مرهفا وشعورا بالولد والرحمة اعطاني ايامهم بالرغم من صغر سنهم. والسؤال هو انه قد فات على وفاته شهر. ولكن حزني عليه شديد. ودمعي لا يكفي. وشوقى اليه يزداد - 00:18:25

قوما بعد يوم وكلما مر يوم اشعر بحرقة لا وصف لها. مع اني راضية ومؤمنة بقضاء الله وقدرها. فهل هذا الامر فعل هذا الامر فيما يビدو وهذا الشوق؟ وهذه الحرقه تعتبر من الاستعظام وما هو الاستعظام حيث ان - 00:18:46

انه يقال لي عند روبيتي على هذه الحالة لا تستعظام الامر على الله. فارجو من فضيلتكم شرح وتوضيح الاستعظام وكيفيته وهل حالي هذه التي لا يدلي فيها تعتبر من الاستعظام. جزاكم الله خيرا. لفظ الاستعظام لا اصل له. وانما هو الصبو - 00:19:11
رضا والتسلط على القضاء فمن صبر ورضي فله الرضا ومن سخط على قضاء الله لم يدرك شيئا من مراده وانما فاز بغضب الله ونصيحتي ان تتصف السائلة بالصبر وان تكثر من الدعاء لفقیدها - 00:19:38

وان تسأل الله ان يجمعها به في جنة عدن فهذا هو الرأي والعقل وهو مقتضى الایمان بالله وبرسوله والرضا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى واما ان القلب يحزن وان العين تدمع اذا لم يقل المرء الا ما يرضي الله فلا محظوظ في ذلك - 00:20:04

فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان العين تدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي الله جل وعلا فاذا ومن سمر على فقد حبيبه فله الجنة فان النبي ذكر - 00:20:27

ان الله سبحانه وتعالى اذا ابتلى عباده باخذ حبيبه وفلذة كبده فصبر واحتسب وقال انا لله وانا اليه راجعون. انا لله ما اخذ وله ما اعطي. كل في اجل فان الله يثبته جزيل الثواب - 00:20:44

ويجمعه بفقیده في رحاب الجنة ومنازل السعد اما اذا تسخط المرء على الله وعلى قضائه وقدره لم يمنع مصيبيته وانما يفوته الاجر ويغزو بالوزر والعياذ بالله اما مسألة الاستعظام فلا اصل لها. بارك وانما هي رضا بقضاء الله او سخط بقضاء الله. والمسلم ينبغي ان يختار المنزلة التي فيها السعادة - 00:21:00

لا والله اعلم. جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول ازرق عبدالكريم سوداني مقيم بالعراق يقول عندنا بعض الناس يدعون بالعلماء يكتبون في الواح الخشب القرآن. ويغسلوا هذه الواحة ويباعونه باثمان باهظة. ويقولوا - 00:21:29

انه علاج اريد من فضيلتكم التوجيه. وهل هناك فرق في الحكم بينما اذا كانوا يبيعونه بيعا او يعطونه بالمجان جزاكم الله خيرا ينبغي للمسلم ان يتخذ قرآنا للهداية ودعوة الخلق الى طاعة الله - 00:21:56

والاجتهد في ذلك والرغبة فيما عند الله من الثواب واما كتابة العزائم وهي ما يشير اليه السائل ان يكتب القرآن ثم يغسل ليشرب فهو محل خلاف عند اهل العلم. طيب - 00:22:20

والصحيح في نظري انه ينبغي تجنبه لأن القرآن لم ينزل ليغسل فتشرب غسالة وانما نزل لتشفى به القلوب. يا الله. و تعالج به امراض النفوس لتنستقيم على طاعة الله وتسرير على هدي رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك فان القرآن شفاء من الادواء -

فانه ثبت في الصحيحين ان رهطا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سافروا فنزلوا بحى من العرب فلم يضيوفوهـ ثم لدغ السيد ذلك الحـى يعني اصابته حشرة بلدغـةـ نعمـ افعـى او عـقربـ 00:23:06

فسعوا له اهل الحـى بكل علاجـ فلم يجدواـ فاتـوا الرـهـطـ من اصحابـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ واخـبـرـوـهـمـ بـاـنـ سـيـدـهـمـ لـدـغـ وـقـالـواـ هـلـ فـيـكـ مـرـاقـيـ فـقـالـ اـحـدـ الصـحـابـةـ نـعـمـ اـنـ اـرـقـىـ وـلـكـنـ ضـفـنـاـكـمـ فـلـمـ تـضـيـفـوـنـاـ فـلـاـ اـرـقـىـ الاـ بـجـعـلـ ايـ بـاجـلـ مـمـ 00:23:28ـ فـاتـفـقـواـ مـعـهـ عـلـىـ قـطـبـيـعـ مـنـ الغـنـمـ فـقـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـرـأـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ عـلـيـهـ سـعـيـعـ مـرـاتـ يـقـرـأـ ثـمـ يـنـفـثـ مـنـ رـيقـهـ عـلـىـ مـوـضـعـ الـدـدـغـ فـلـمـ اـنـتـهـىـ يـقـولـ قـامـ كـأـنـمـاـ نـشـطـ مـنـ عـقـالـ اـعـوذـ بـالـلـهـ 00:23:50ـ

فـقـالـ النـبـيـ فـتـوـقـفـ الصـحـابـةـ لـاـ يـأـكـلـوـنـ مـنـ ذـلـكـ الـكـسـبـ تـورـواـ عـنـ اـنـ يـأـكـلـوـاـ بـالـقـرـآنـ شـيـئـاـ فـلـمـ اـخـبـرـوـهـنـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ اـنـهـ رـقـيـةـ كـلـوـاـ وـاـضـرـبـوـلـيـ مـعـكـ بـسـهـمـ 00:24:06ـ

لـكـنـ لـاـ يـحـلـ اـنـ يـجـعـلـ الـقـرـآنـ لـهـذـاـ الغـرـضـ مـمـ فـالـصـحـابـةـ خـرـجـوـ دـعـةـ لـلـاسـلـامـ طـيـبـ وـفـعـلـوـاـ مـاـ فـعـلـوـاـ وـبـيـنـ النـبـيـ اـنـ ذـلـكـ جـائـزـ لـكـنـ لـكـنـ اـلـاـصـلـ اـنـمـاـ هـوـ الدـعـوـةـ وـلـيـسـ التـأـمـلـ بـالـقـرـآنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ 00:24:21ـ

شـيـخـ صـالـحـ فـيـ خـتـامـ هـذـاـ الـلـقـاءـ اـتـوـجـهـ لـكـمـ بـالـشـكـرـ الجـزـيلـ بـعـدـ شـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ تـفـضـلـكـمـ بـاجـابـةـ السـادـةـ الـمـسـتـعـمـيـنـ وـأـمـلـ انـ يـتـجـدـدـ الـلـقـاءـ وـأـنـتـمـ دـائـمـاـ عـلـىـ خـيـرـ مـسـتـمـعـيـ الـكـرـامـ كـانـ لـقـاؤـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ مـعـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ صـالـحـ بـنـ مـحـمـدـ الـحـيـدانـ رـئـيـسـ الـهـيـئـةـ الدـائـمـةـ لـمـجـلـسـ الـقـضـاءـ الـأـعـلـىـ 00:24:40ـ

عـضـوـ هـيـئـةـ كـبـارـ الـعـلـمـاءـ مـنـ الـاـذـاعـاتـ الـخـارـجـيـةـ سـجـلـهـاـ لـكـمـ جـمـيـعـاـ وـسـلـامـ اللـهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـتـهـ وـبـرـكـاتـهـ 00:25:06ـ